استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين العراقيين
(الجات جي بي تي) انموذجاً –دراسة ميدانية

the Use of Artificial Intelligence Technologies by Iraqi Journalists (ChatGPT as a Model) – A Field Study

م.م شفاء مزاحم كاظم
جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الكلمات المفتاحية : استخدامات التقنيات , الذكاء الاصطناعي , الجات جي بي تي , الصحفيين العراقيين

Keywords : Uses of technologies, Artificial Intelligence, ChatGPT, Iraqi journalist

المستخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على درجة الخبرة التي يمتلكها الصحفيين العراقيين في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي), وكذلك التعرف على مدى استخدامهم واعتمادهم على هذه التقنيات في العمل الاعلامي , والتعرف على ايجابيات وتحديات استخدام هذه التقنيات

اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي , حيث تم جمع البيانات بأستخدام استبانة الكترونية استهدفت 226 صحفياً عراقياً يعملون في مختلف المؤسسات الاعلامية , وقد تم اختيار العينة العمدية (القصدية) فأشترط في افراد العينة ان يكونوا من الصحفيين والاعلاميين العاملين في المؤسسات الاعلامية, واعتمد البحث على نظريتي الاستخدامات والاشباعات والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا,

يتضح في مجال الخبرات الفنية بأستخدام تقنية الجات جي بي تي ان غالبية الصحفيين يمتلكون خبرات متوسطة في التعامل مع برنامج (الجات جي بي تي) حيث جاءت بنسبة 43.8% وبتكرار 99 , كما يتضح ان الصحفيين العراقيين في عينة البحث يستخدمون الجات جي بي تي في عملهم المهني بشكل مرتفع وبمعدل نسبة 85.8% وهذا يشير الى ان هناك توجه كبير ازاء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي , اما في مجال الفنون الصحفية فأشارت النتائج الى ان الصحفيين العراقيين لديهم ميول اكثر لاستخدام (الجات جي بي تي) في مجال كتابة الخبر الصحفي وتحرير النصوص الصحفية بنسبة 41.2% فضلاً عن ذلك استخدامها في مجال الترجمة وذلك لغرض توفير الوقت الكافي في عملهم المهني لتغطية الاخبار في مختلف انواعها الفنية , وتبين من خلال البحث ان هناك عدد من الايجابيات لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) المتضمنة في سرعة انجاز الموضوعات بنسبة 64.6%والمساعد في جمع المعلومات بنسبة 59.3% , والتي قد تساعد على اشباع حاجات الصحفيين من خلال هذه الاستخدامات المتنوعة ,على الرغم من وجود انخفاض بسيط في تحسين جودة المحتوى , كما تشير النتائج الى ان نسبة 34.1% من الصحفيين العراقيين لديهم تردد او مخاوف من الاعتماد بشكل كلي على تقنية الجات جي بي تي وقد يشكل مصدر قلق لهم من احتمال وجود معلومات خاطئة او غير دقيقة مما يؤثر على مستوى الثقة والدقة في المحتوى المقدم من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي .

Abstract

This research aims to identify the level of expertise Iraqi journalists possess in dealing with artificial intelligence technologies (GPT chat), as well as to identify the extent of their use and reliance on these technologies in media work, and to identify the advantages and challenges of using these technologies.

The researcher adopted the descriptive survey method, where data was collected using an electronic questionnaire targeting 226 Iraqi journalists working in various media institutions. The sample was selected purposively, requiring that the sample members be journalists and media professionals working in media institutions. The researcher relied on the uses and gratifications theory and the unified technology use theory to accept the data

It is evident in the field of technical expertise in using ChatGPT that the majority of journalists possess moderate experience in التعامل with the program, accounting for 43.8% (with a frequency of 99). The findings also show that Iraqi journalists in the research sample use ChatGPT in their professional work at a high rate of 85.8%, indicating a strong

In the field of journalistic arts, the results indicate that Iraqi journalists tend to use ChatGPT more for writing news articles and editing journalistic texts, at a rate of

41.2%. Additionally, it is used in translation to save time in their professional work and enable broader coverage of different types of news.

The study also reveals several advantages of using AI technologies like ChatGPT, including the speed of completing tasks (64.6%) and assistance in gathering information (59.3%). These benefits help meet journalists' professional needs through diverse applications. However, there is a slight decline in improving content .

Furthermore, the results indicate that 34.1% of Iraqi journalists feel hesitant or concerned about fully relying on ChatGPT. This hesitation stems from fears of potential inaccuracies or incorrect information, which could affect the level of trust and precision in the content produced using AI applications

المقدمة

ان التحولات الكبيرة التي حدثت في مجال صناعة الاعلام في ظل التطور والتقدم التكنولوجي الكبير والتي تحولت من خلال الاساليب الصحفية التقليدية الى بيئة رقمية عن طريق الانترنت اعتمدت على تحليل البيانات والاتمتة في صناعة الاخبار والترجمة وتلخيص الموضوعات المختلفة

وماحدث في العراق من تحولات وتحديات في مجال العمل الاعلامي الرقمي والتأهيل المهني ساعد على انتشار واستخدام البيئة الرقمية في الوسط الصحفي العراقي للسنوات الاخيرة فضلاً عن ازدياد في الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) خصوصاً مع التحولات الرقمية السريعة في العمل الاعلامي وبالرغم من ان العراق لايزال في مراحله الاولى بأستخدام هذه التقنيات مقارنة بالدول المتقدمة الا ان هناك مؤشرات واضحة على استخدامه تدريجياً في ممارسات العمل الاعلامي في مختلف جوانبه العملية والاكاديمية , لذا نلاحظ اهتماماً من قبل الصحفيين والمؤسسات العراقية بأستخدام ادوات الذكاء الاصطناعي بعملية تحويل البيانات والاحصاءات الاقتصادية ونتائج الانتخابات والموازنات العامة , هذه الادوات ساعدت المؤسسات الاعلامية في استخراج المعلومات وتحويل الارقام الى قصص صحفية مفهومة للجمهور

اما في مجال صناعة الاخبار العاجلة وصناعة العناوين والتدقيق ساعد الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) الصحفيين العراقيين بشكل واسع في تسريع انجاز العمل الصحفي و توفير الوقت في الاخبار التي تعاني من قلة الكوادر والمواد البشرية كما ساهم الذكاء الاصطناعي في المساعدة في جمع المعلومات والبيانات وتوليد افكار وموضوعات صحفية جديدة ومكافحة التضليل والتحقق من الاخبار الكاذبة والمعلومات المضللة فضلاً عن تمكين الصحفيين من دعم ادارة المحتوى على المنصات الرقمية , كل هذه الاستخدامات مهمة في العمل الاعلامي في العراق والتي لها تأثير كبير على المجتمع

ومن الواضح ان هذا الاستخدام يواجه تحديات كبيرة في مجال العمل الصحفي منها التحديات المهنية والتقنية وكذلك البنية التحتية المتمثلة في قلة التدريب المتخصص والمخاوف الاخلاقية المتعلقة في المصداقية والحقوق الفكرية وفرص العمل بدلاً من تطويرها

المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد العمل الاعلامي تحولات جذرية جراء التطورات المتسارعة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومن ابرزها تقنيات (الجات جي بي تي)التي اصبحت تستعمل في (تحليل البيانات وانتاج النصوص واعادة الصياغة) , فقد انعكست هذه التحولات على العمل التحريري الاعلامي داخل المؤسسات الاعلامية , بحيث اصبح من السهل انجاز المهام الصحفية بكفاءة ودقة وسرعة اعلى

وعلى الرغم من الايجابيات التي تقدمها هذه التقنيات في دعم الصحفيين الا ان استخدامها في التحرير الصحفي قد يؤثر بصورة سلبية على استقلال الصحفي واصالة المحتوى الاعلامي , والالتزام بالمعايير الاخلاقية للمهنة , ودقة المعلومات وكذلك الاعتماد المتزايد على هذه التقنية يمكن ان يسهم في تراجع المهارات التحريرية التقليدية

تتمثل مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية

1- ماهي درجة الخبرة التي يمتلكها الصحفيين العراقيين في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي)
2- ما مدى استخدام واعتماد الصحفيين العراقيين على تقنيات (الجات جي بي تي)في العمل الاعلامي
3- ماهي اكثر الموضوعات التي يعتمدها الصحفي العراقي عند استخدامه للجات جي بي تي
4- ماهي اهم الفنون الصحفية التي يعتمد عليها الصحفي العراقي عند استخدامه للجات جي بي تي
5- ماهي ايجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) من قبل الصحفيين العراقيين
6- ما التحديات المهنية والاخلاقية والتقنية التي يواجهها الصحفيين العراقيين عند استخدامهم تقنيات الجات جي بي تي

ثانياً : اهمية البحث

- يساعد هذا البحث في اثراء المعرفة الاكاديمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) في الاعلام العراقي مما يعزز الادبيات المتعلقة بصحافة الذكاء الاصطناعي
- كما يساعد المؤسسات الاعلامية في فهم ايجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) مما يساهم في زيادة قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية , وتقديم

توصيات ومقترحات علمية لتطوير البنية التحتية الرقمية مما يساعد على تحقيق التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي واساليب العمل التقليدية

- كما ويساعد في توجيه الابحاث المستقبلية نحو دراسة تأثير استخدام الصحفيين العراقيين للجات جي بي تي في عملهم الاعلامي

ثالثاً : اهداف البحث

1- التعرف على درجة الخبرة التي يمتلكها الصحفيين العراقيين في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي)
2- التعرف على مدى استخدام واعتماد الصحفيين العراقيين على تقنيات (الجات جي بي تي)في العمل الاعلامي
3- التعرف على اكثر الموضوعات التي يعتمدها الصحفي العراقي عند استخدامه للجات جي بي تي
4- التعرف على اهم الفنون الصحفية التي يعتمد عليها الصحفي العراقي عند استخدامه للجات جي بي تي
5- التعرف على ايجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) من قبل الصحفيين العراقيين
6- معرفة التحديات المهنية والاخلاقية والتقنية التي يواجهها الصحفيين العراقيين عند استخدامهم تقنيات الجات جي بي تي

رابعاً : نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث من حيث النوع الى البحوث الوصفية اذ تتسم هذه البحوث برصد حقائق الظاهرة والتعرف على سماتها وخصائصها

اما من الناحية المنهجية اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي يسهم بتحقيق نتائج المشكلة البحثية

خامساً : اداة البحث

استعملت الباحثة استمارة الاستبانة اداة للبحث لغرض جمع المعلومات من الصحفيين العراقيين العاملين في مختلف المؤسسات الصحفية العراقية , اذ تعد الاستبانة انجح وسيلة للاجابة على تساؤلات البحث

سادساً : مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بالصحفيين العراقيين في كافة المؤسسات الاعلامية العراقية وعليه تكونت عينة مجتمع البحث من (226)مبحوثاً وتم اختيارهم بطريقة العينة العمدية فأشترط في افراد العينة ان يكونوا من الصحفيين والاعلاميين العاملين في المؤسسات الاعلامية

سابعاً : مجالات البحث

ا- **المجال الزماني :** تتمثل حدود البحث الزمانية بالمدة من 2026/2/1 ولغاية 2026/3/1

ب- المجال المكاني : المؤسسات الاعلامية العراقية بمختلف انواعها (صحف / مواقع اخبارية /اذاعات وقنوات تلفزيونية

ثامناً : الدراسات السابقة

سعت دراسة (محمد حسين عيسى، 2025) إلى معرفة استخدامات الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأخبار الزائفة والتحقق منها, و اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبيانة التي وزعت على عينة مقدارها (105) مبحوث وهم الصحفيين المهنيين السعوديين العاملين في قطاعات الإعلام المختلفة , كما توصلت الدراسة إلى أن (30.3%) من الصحفيين يعتمدون على تطبيق (ChatGPT)، ثم استخدام مساعد الذكاء الاصطناعي بنسبة (29.4%). تعكس هذه النتائج اتجاهاً إيجابياً نحو تبني مفردات العينة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأخبار الزائفة والتحقق منها، واعترافهم بأهميتها وفعاليتها في تحقيق دقة التقارير الصحفية، وعليه فإنهم يعتزمون تحسين مهاراتهم وكفاءتهم وتجاوز جميع التحديات والقيود التي تواجههم في هذا المجال.

هدفت دراسة (ايوب موسى شلط، 2024)التعرف على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي المواقع الصحفية الفلسطينية، برنامج charGPT نموذجا، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كما استخدم الباحثان منهج الدراسات المسحية، وفي إطارة أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واستخدمت صحيفة الاستقصاء الالكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات من المبحوثين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (310) مبحوث من الصحفيين المسجلين بنقابة الصحفيين الفلسطينية اعتمدت الدراسة على نظرية انتشار المبتكرات

استعرضت دراسة (الزهراني، 2022)تبني الصحافيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الإعلامية والصحفية من خلال رصد مفهوم الذكاء الاصطناعي واستخدامه في العمل الصحفي, كما توصلت الدراسة إلى أن الصحافيين لديهم خبرة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الملحقة بالهواتف الذكية مما يعني أن الذكاء الاصطناعي حاضر في الروتين الصحفي اليومي، وأن الصحفيين لديهم معرفة محدودة بمفهوم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما أن مفهوم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام يشمل أكثر

من مفهوم مثل استخدام الروبوت وعملية كتابة المحتويات الاعلامية بدون تدخل بشري وباستخدام التطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وهدفت دراسة (Biswall، 2020)بعنوان "استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي" إلى التعرف على تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في وكالة أنباء Xinhua الصينية على العمل الصحفي، وما التحديات التي تعيق توظيف تلك التكنولوجيا في الوكالة، كما اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، و قام باختيار عينة عشوائية قوامها 25 صحفي من وكالة أنباء Xinhua الصينية، وعن طريق استخدام المقابلات المتعمقة أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي ساهم بدرجة كبيرة في العمل الصحفي، خاصة فيما يتعلق بجمع وتحرير المعلومات والبيانات الذي يحدث بشكل إلكتروني ودون التدخل المباشر من قبل المحررين، مما ويوفر الكثير من الجهد والوقت اللازم في العمل الصحفي للوكالة، كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي مكن وكالة Xinhua الصينية من تطوير أشكال جديدة من عرض القصص الاخبارية ، ومنها الاعتماد على ما يعرف بالواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR حيث يتم عرض الأخبار في صورة تشبه الأفلام ثلاثية الأبعاد تجعل المشاهد يعيش في تجربة الخبر كأنها واقع وهو عضو مساهم فيه، مما يساعد بشكل كبير في إقبال فئات الجمهور نحو مشاهدة تلك الأخبار التي تتم إذاعتها بطريقة فريدة تختلف عن الطرق التقليدية في عرضها الأخبار

تهدف دراسة (Diakopoulos, 2019) بعنوان " اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي" معرفة الدور الذي يقوم به الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، ومعرفة الوظائف التي يمكن أن يقوم بها من وجهة نظر الصحفيين، كما اعتمد الباحث على المنهج المسحي , حيث قام باختيار مجموعة من الصحفيين قوامها 80 مبحوث من الصحفيين مستعين باستمارة الاستقصاء, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، من خلال معالجة البيانات ووضعها على شكل تقرير صحفي يمكن نشره واذاعته إلى الجمهور، بل أيضاً إظهار استنتاج من الاخبار أو المقال الصحفي، فهي لا تكتفي فقط بسرد المعلومات إلا أنها توصلت إلى أنه على الرغم من قيام التكنولوجيا وبرامج الذكاء الاصطناعي بمعالجة البيانات وإظهارها في شكل تقارير وأخبار صحفية، إلا أن الأمر قد يتطلب في بعض الأحيان التدخل البشري في تعديل بعض الصياغات حتى يمكن من نشرها على الجمهور، كما اظهرت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن من معالجة المعلومات والبيانات الصحفية في صورة ملائمة لأخلاقيات ومعايير ميثاق الشرف الصحفي.

في حين هدفت دراس(Kima, 2018)بعنوان اتجاهات الصحفيين نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، إلى معرفة اتجاهات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، واستخدم الباحث المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة مكونة من 47 صحفياً من دولة كوريا الجنوبية، ومن خلال استخدام استمارة الاستقصاء، اظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل العينة البحثية إلى أن اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل ينقسم إلى ثلاثة مجموعات الأولى والتي ترى أن الإمكانيات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي قد أوصل الكثير من الصحف إلى مكانة أنها من الصحف الأولى أو النخبة الصحفية journalism's elitism، أما المجموعة الثانية وهي على النقيض من المجموعة الأولى حتى إنه تم تصنيفها بأن لديهم عقدة فرانك شتاين Frankenstein complex وهو مصطلح تمت صياغته في الدلالة على الخوف من الأشياء الآلية حيث اشارت تلك المجموعة بعض المخاوف من استخدام الذكاء الاصطناعي مفسره ذلك على بعض التجارب السلبية في استخدام الذكاء الاصطناعي مثل الاختراق الأمني أو حدوث بعض الأعطال الحاسوبية التي تؤثر على جودة العمل الصحفي، أما المجموعة الثالثة وهي صاحبة وجهة النظر الوردية أو الوسطية rosy view، حيث إنها تقبل توظيف واستخدام الذكاء الاصطناعي , وذلك لما يتمتع به من إيجابيات تسهم في تسهيل ونشر العمل الصحفي على الرغم من اعترافها بوجود بعض التهديدات الموجودة على تطبيق الذكاء الاصطناعي

تاسعاً : النظرية الموجهة للبحث

أ_نظرية الاستخدامات والاشباعات

تعتبر نظرية الاستخدامات والأشباعات من النظريات المهمة في دراسات الإعلام والاتصال، إذ ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس متلقي سلبي للوسائل الإعلامية، بل هو جمهور نشط يختار الوسيلة التي تلبي احتياجاته وتحقق له إشباعاته , وقد ركزت هذه النظرية على تفسير الدوافع التي تدفع الجمهور لاستخدام الوسائل الإعلامية المختلفة، مثل دافع الترفيه اوالحصول على المعلومات أو تعزيز المعرفة المهنية اودوافع , ويمكن تطبيق هذه النظرية في سياق العمل الصحفي لفهم دوافع الصحفيين العراقيين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي)، إذ قد يلجأ الصحفي العراقي إلى هذه التطبيقات لتحقيق إشباعاته المهنية مثل(تسريع وتسهيل إنتاج الأخبار أو تحسين جودة المحتوى الإعلامي أو الحصول السريع على المعلومات). (مكاوي، 2018، الصفحات 239-248)

الاهداف التـي تسـعى نظريـة الاسـتخدامات والاشـباعات الـى تحقيقهـا (كافي، 2015، صفحة 215)

1-التعرف على الكيفية التي يستخدم بها الافراد وسائل الاعلام من خلال النظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تسد اهدافه واحتياجاته

2- التأكيد على نتائج استخدامات وسائل الاتصال لغرض فهم عملية الاتصال الجماهيري

3-شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاعلام والتفاعلات التي تحدث نتيجة للتعرض

لقد تعددت توجهات الباحثين حول تحديد فرضيات تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات، ومن أهم تلك الاتجاهات التي يكاد يتفق عليها الكثيرون ما يلي: (اللحام، 2016، صفحة 245)

1-الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي احتياجاته.

2-يُعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية ، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الاحتياجات باختلاف الأفراد.

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع احتياجاته فالجمهور هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست العكس ، أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب القرار والمبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع احتياجاتهم ورغائبهم .

4-يستطيع الجمهور دائماً تحديد احتياجاتهم ودوافعهم (النفسية والاجتماعية)، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتويات الرسائل فقط.

6-إن رغبات الجمهور المتلقي للوسائل الإعلامية متعددة، والإعلام لا يلبي إلا بعض منها.

تفسير النظرية

يمكن تفسير استخدامات الصحفيين العراقيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء الإشباعات المهنية التي تحققها هذه التطبيقات, فالتقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) تساعد الصحفيين في جمع و تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة كبيرة كما تسهم في تحسين العمليات التحريرية والتدقيق اللغوي وإنتاج الأخبار بصورة أكثر دقة وكفاءة , كما يمكن أن تسهم هذه التطبيقات في دعم الصحافة الالكترونية 0الرقمية) وتعزيز قدرة الصحفيين على

مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام , وبالتالي فإن استخدام الصحفيين لهذه التطبيقات قد يرتبط بحاجتهم إلى تطوير الأداء المهني وزيادة سرعة إنجاز العمل الصحفي.

تطبيق النظرية على البحث:

في سياق هذا البحث يتم توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات لفهم مدى معرفة الصحفيين العراقيين بتقنيات الذكاء الاصطناعي الجات جي بي تي (مرحلة المعرفة)، واتجاهاتهم نحو استخدامها (مرحلة الإقناع)، وقراراتهم بتبنيها أو رفضها (مرحلة القرار). كما تساعد النظرية في تحليل كيفية استخدام الصحفيين العراقيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي (مرحلة التنفيذ) ومدى استمرارهم في استخدامها أو تغيير مواقفهم اتجاهها (مرحلة التأكيد)

ب_النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

تعد النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا من أبرز النماذج النظرية في مجال نظرية المعلومات، وهي تعني الاهتمام بالنية السلوكية للافراد والتنبؤ بقبول واستخدام الافراد للتقنيات الحديثة واستخدامها داخل المؤسسات مع فهم العوامل التي تؤثر على النية السلوكية وقد طورها فينكاتيش وزملاؤه عام 2003 (دلال بنت مبارك الهاشمية، 2017)

فرضيات النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

حدد وويليام وزملاءه أربع فرضيات تؤطر النظرية وهي ا (الزهراني ا.، 2025، صفحة 48)

أ- الأداء المتوقع : وهو مدى اعتقاد الفرد بأن استخدامه للتكنولوجيا سوف يؤدي إلى تحقيق مكاسب وفوائد في أدائه الوظيفي، خاصة بالنسبة للصحفي الذي يعتقد بأن سهولة استخدامه للتطبيقات الرقمية ستساعده على تحسين أدائه المهني

ب الجهد المتوقع : اي سهولة استخدام الفرد للتكنولوجيا ومساعدته في أدائه الوظيفي، على سبيل المثال قد يقارن الصحفي جهد الوقت الذي يبذله في عمله الإعلامي بالوسائل الحديثة مقارنة مع استخدامه للوسائل القديمة . كما أن هناك تشابك مجموعة من العوامل مثل: (المتعة المتوقعة من استخدام التكنولوجيا، وإرادة الصحفي في تقبله للتكنولوجيا واستخدامها في مهامه تتدخل في الجهد المتوقع

ت العوامل الاجتماعية : يقصد بها إلى أي مدى يعتقد الفرد أهمية أن الآخرين يعتقدون أنه ينبغي عليه استخدام التكنولوجيا، ويوضح ذلك ما إذا كان الصحفي يتوقع أن يقدر زملاؤه والجمهور وغيرهم استخدامه للتكنولوجيا الرقمية ، وعليه فإن العوامل الاجتماعية المدركة لها دور بالغ الأهمية في ثقة العاملين في التكنولوجيا التي يستخدمونها في العمل .

ث التسهيلات المتاحة : وهي مدى اعتقاد الفرد بأن البنية التحتية اللازمة لتعزيز التكنولوجيا متوفرة لديه ولدى مؤسسته التي يعمل فيها، ويتعلق هذا العامل بمدى توفر الإمكانيات اللازمة واستخدام التكنولوجيا الرقمية مثل: الحواسيب أو الهواتف الذكية وخدمات شبكة الإنترنت وغيرها، وسماح المؤسسة باستخدامها في العمل

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الأداء المتوقع والجهد المتوقع والعوامل الاجتماعية والنية السلوكية تختلف باختلاف عوامل ديموغرافية مثل العمر والجنس، وأن هناك علاقة بين النية السلوكية وبين الجهد المتوقع والعوامل الاجتماعية والخبرة وأن هناك أيضا علاقة بين التأثير الاجتماعي والنية السلوكية تختلف باختلاف طواعية الاستخدام وأخيراً توجد علاقة بين السلوك والاستخدام والتسهيلات المتاحة تختلف باختلاف العمر والخبرة.

تفسير النظرية

تفسر النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا استخدام الصحفيين العراقيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي(الجات جي بي تي) داخل المؤسسات الإعلامية, فإدراك الصحفي لفائدة هذه التطبيقات في تحسين أدائه المهني قد يشجعه على استخدامها، كذلك يمكن أن يلعب دعم الإدارة أو انتشار استخدام هذه التطبيقات بين الصحفيين دوراً مهماً في تشجيع استخدامها، إضافة إلى أهمية توفر التدريب والبنية التحتية التقنية التي تساعد الصحفيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) في العمل الإعلامي. (الرزاق، 2012)

التكامل بين النظريتين

يسهم الجمع بين نظرية الاستخدامات والإشباعات والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في تقديم تفسير أكثر شمولاً لاستخدام الصحفيين العراقيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي , فبينما تفسر نظرية الاستخدامات والإشباعات الدوافع والحاجات التي تدفع الصحفيين إلى استخدام هذه التطبيقات، تفسر النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا العوامل التقنية

والتنظيمية التي تؤثر في تبني هذه التطبيقات داخل المؤسسات الإعلامية, وبذلك يوفر الدمج بين النظريتين إطاراً نظرياً متكاملاً يساعد في تحليل طبيعة استخدام الصحفيين العراقيين للذكاء الاصطناعي والعوامل المؤثرة في ذلك.

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

مفهوم الذكاء الاصطناعي

هو خصائص وسلوك معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية التي تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها ومن أهم هذه الخواص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة (العتل، 2021، صفحة 34).

مفهوم الجات جي بي تي

هو أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وهو نظام يعتمد على نماذج اللغة الكبيرة لإنتاج نصوص تشبه اللغة البشرية عن طريق تحليل المدخلات النصية وفهم سياقها , حيث يتم تدريبه على كميات ضخمة جداً من البيانات النصية ليتمكن من فهم اللغة البشرية وتوليد استجابات مترابطة , ويستعمل هذا النظام في إجراء الحوارات وكتابة النصوص والإجابة على الأسئلة، مما يجعله أداة رقمية متقدمة في مختلف المجالات ومنها الإعلام , ويعد جزء من التحول الرقمي في الإعلام. (العشري، 2025)

مجالات استخدامات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي:

لعل أهم الأدوات التي تم استخدامها في صناعة المحتوى الاعلامي يبين بشكل واضح دور الذكاء الاصطناعي و تقنياته (الشات جي بي تي) في صناعة المحتوى لحالات إعلامية عديدة ساعدت في الانطلاق إلى العمل المبرمج و المنظم و تغيير في هيكلة انتاج المحتوى الاعلامي و التحول في بعض المهام الإنتاجية وإسنادها إلى التقنيات الذكية ، مما ساهم في إيجاد غرف الإنتاج الصحفي الذكية التي تعمل آلياً (Rose, 2014).

و كانت انطلاق الحالة الأولى لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تغيير صناعة المحتوى الاعلامي بتزويد المشتركين بإمكانية الوصول لقاعدة ضخمة من البيانات التفاعلية المصورة والمكتوبة ، وكانت الحالة الثانية هي قيام شركة «فيسبوك» بتسريح العاملين في قسم التزويد بقائمة الموضوعات الرئيسة، وجعلها تعمل بشكل آلي، وتتمثل الحالة الثالثة في قيام شراكة بين وكالة (AP)، وشركة «أتوماتيد أنسايتس» لمعالجة التقارير الرياضية و الاقتصادية بواسطة البرمجيات التحريرية للذكاء الاصطناعي (Latar, 2015, p. 65)

تمتلك الخوارزميات في أنظمة الذكاء الاصطناعي قدرة على إنتاج المحتوى الاعلامي بصورة أسرع ، وعلى نطاق أوسع ، وبأخطاء أقل من صناع المحتوى الاعلامي البشر الفعليين، فالخوارزميات بأستطاعتها استخدام نفس البيانات لإخبار القصص الإخبارية – على سبيل المثال لا الحصر – بلغات متعددة و من جوانب مختلفة و معالجات متعددة، وعليه فبأستطاعتها ان تخصص محتواها بحسب التفضيلات الشخصية للمتلقي كما تمتاز الخوارزميات بتوليد أخبار عند الطلب بإنشاء قصص بالاستجابة لطلبات الجمهور المتلقي للبيانات (Dorr, 2017)

تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي وادواته في إنتاج المحتوى الصحفي بأدوار وصور متعددة في قطاع الإعلام ، إذ يتركز عمل تقنيات الذكاء الاصطناعي بصناعة أدوات إعلامية جديدة، لها القدرة على صياغة محتوى إعلامي أكثر تأثيراً و تحافظ تلك الادوات و والتقنيات على تنوع الجمهور و تلبي احتياجاته و طموحاته بالمجمل و تصنع محتويات إعلامية لتبادل الآراء و ردود الأفعال بشكل تفاعلي مستمر (البدري، 2021، صفحة 9)

مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي

1- **تحسين الكفاءة الانتاجية** : من مزايا الذكاء الاصطناعي للبشرية تحسين الكفاءة وزيادة الانتاج الاعلامي , حيث يمكن للروبوتات والانظمة الذكية اجراء المهام الاعلامية مثل توليد الاخبار ونشر القصص الاخبارية القصيرة بشكل اسرع واكثر دقة من البشر في العديد من قطاعات الاعلام , مما يساعد في زيادة الانتاجية وتقليل التكلفة حيث تعمل الروبوتات بلا ملل وتقوم بتنفيذ المهام بجودة متسقة مما يقلل من الاخطاء ويزيد من سرعة الانتاج ويخفف عبء المهام الروتينية والمتكررة عن الصحفيين (الخليل، 2023، صفحة 18)

2- تمكين المؤسسات الاعلامية من انتاج كم كبير من القصص الاخبارية وكذلك التقارير بشمولية اكثر من الصحافة التقليدية حيث بأمكان الخوارزميات انتاج حوالي نصف محتوى الصحف اليومية العادية (الدبيسي، 2023، صفحة 85)

3- **تغير دور الصحفي** : ادى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومن بينها الشات جي بي تي الى تحول دور الصحفي من محرر وكاتب الى محلل ومشرف على المحتوى الاعلامي , حيث ان الامر يتطلب مهارة جديدة في التعامل مع الادوات الرقمية (العلاء صلاح، 5025، صفحة 14)

تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الاعلامي

1- تعتمد الخوارزميات في انتاج القصص الإخبارية والتقارير على البيانات والافتراضات، وكلاهما يمكن ان يكون عرضة للاخطاء والتحيز، لذا يمكن أن تنتج الخوارزميات نتائج تحتوي على أخطاء وتحيزات كثيرة . (Lazer, 2014, p. 1204)

2- توفر الخوارزميات الكثير من الفرص غير المسبوقة لإنتاج عدد كبير من القصص، والتقارير الإخبارية بلغات عديدة مختلفة، وضمن فترة زمنية قصيرة للغاية، ومع تلك المنافع إلا أن هناك مخاوف من أن زيادة اعداد القصص الإخبارية المتاحة قد تؤدي إلى زيادة المعلومات، أو ما يسمى طوفان المعلومات هذا سيضعف التوجيه في بيئة الأخبار الرقمية الصاخبة، وستزيد كمية الأخبار المتاحة من عبء العثور على الأخبار الأكثر صلة بها، وإغراق المستخدمين بالكثير من المعلومات (Graefe, 2016, p. 21)

3- إن تقنيات الذكاء الاصطناعي عرضة للتحيز. فقد أجرى يانفانغ Yanfang في جامعة ميامي في الولايات المتحدة كلية الاتصالات اختباراً تجريبياً على قصص إخبارية مكتوبة آلكترونياً ، وأخرى مكتوبة يدوياً اي بشرياً لمعرفة هل الكتابة الصحفية الالكترونية أقل تحيزا ؟ فكشفت النتائج أن القصص الإخبارية المكتوبة بتقنية الذكاء تم تصنيفها على أنها أكثر موضوعية ومصداقية وأقل تحيزاً, ففي القصص الإخبارية المكتوبة بتقنيات الذكاء ,تم تصنيف الأخبار الرياضية بأنها أكثر موضوعية ومصداقية، بينما تم تصنيف الأخبار المالية على أنها أكثر تحيزا . (Yanfang، 2019، صفحة 5)

4- الاحتمال من انتهاك الحقوق الشخصية ، أو انتهاك الخصوصية عند جمع البيانات، إذ كان في الماضي كل ما يتعلق بتدقيق اصل البيانات وجودتها يقع على مستوى المسؤولية الفردية في المؤسسة الاعلامية التقليدية. اما الان فقد انتقلت هذه المسؤولية في الذكاء الاصطناعي إلى مستوى إدارة المؤسسة الإعلامية، أو الطرف الثالث عندما يقرر البيانات المستخدمة لمنتجه. (الدبيسي، 2023، صفحة 88)

5- ان الجمهور غير قادر على التمييز بين المحتوى الصحفي المنتج عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي ، والمحتوى البشري، لذا يتطلب تدقيق الحقائق، ولا ينبغي أن تقتصر إرشادات الشفافية على الاعتراف بالطبيعة الآلية لبعض القصص الإخبارية, لذلك يتطلب من القائمين بالاتصال من التحقق المتساوي من المصادر في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، مقارنة بالتحقق من مصادر المقالات المكتوبة بشريا (Ombelet, 2016, p. 735)

المبحث الثالث : الاطار العملي

جدول رقم (1) هل تمارس العمل الصحفي

الفئة	التكرار	النسبة%	المرتبة
نعم	226	%100	المرتبة الاولى
لا	0	0	المرتبة الثانية

جاءت نسبة الصحفيين العاملين في المجال الصحفي 100% وبتكرار 226 , مما يشير ان جميع افراد العينة كانوا صحفيين عاميلين في المؤسسات الاعلامية

جدول رقم (2) يوضح مدى استخدام الصحفيين العراقيين لتقنيات الجات جي بي تي

الاستخدام	التكرار	النسبة %	المرتبة
نعم	194	%85.8	المرتبة الاولى
لا	32	%14.2	المرتبة الثانية

من خلال تحليل بيانات الجدول تبين ان مستوى استخدام الصحفيين العراقيين لتقنية الجات جي بي تي له كانت مرتفعة , حيث بلغت نسبة الصحفيين العراقيين الذين افادوا بأنهم يستخدمون هذه التقنية 85.8% وهو ما يعادل 194صحفياً من مجموع الصحفيين المشاركين في الاستبانة الذي بلغ عدد مشاركيها 226, بالمقابل اشار 32 صحفياً وبنسبة 14.2% الى عدم استخدامهم لتقنيات الجات جي بي تي في عملهم الصحفي

وهذا يشير الى ان غالبية الصحفيين العراقيين يستخدمون (الجات جي بي تي) في عملهم الصحفي , والتي سجلت نسبة مرتفعة بمعدل 85.8% يميلون الى استخدام الجات جي بي تي في العمل الصحفي

جدول رقم (3) يبين عدد سنوات الخبرة في المجال الصحفي

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-5 سنوات	76	%33.6	المرتبة الثانية
5-10 سنوات	89	%39.4	المرتبة الاولى
10 فأكثر	61	%27	المرتبة الثالثة

وفي السؤال عن عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي اجاب المبحوثين في الجدول اعلاه ان نسبة 39.4% لديهم خبرة تتراوح من (5-10) سنوات كانت هي الاعلى اذ جاءت في المرتبة الاولى بتكرار 89 صحفياً من بين مجموع الصحفيين المشاركين في الاستبانة الذي بلغ عدد مشاركيها 226وبنسبة , في حين جاءت في المرتبة الثانية فئة اصحاب الخبرات من 1-5 حيث بلغ عددهم 76 صحفياً وبنسبة 33.6% , كما جاءت في المرتبة الثالثة فئة اصحاب الخبرات 10 سنوات فأكثر بواقع تكرار 61 صحفياً عراقياً وبنسبة 27%

جدول رقم(4) يبين مجالات العمل الصحفي

المجالات	التكرار	النسبة %	المرتبة
الصحافة المكتوبة	91	%40.3	المرتبة الاولى
الصحافة المسموعة	53	%23.5	المرتبة الثانية
الصحافة المرئية	44	%19.5	المرتبة الثالثة
مواقع الكترونية	33	%14.6	المرتبة الرابعة
ادارة اوتحرير المحتوى الرقمي	3	%1.3	المرتبة الخامسة

من خلال تحليل بيانات الجدول تبين ان الصحافة المكتوبة كانت الاكثر استخداماً من بين مجالات العمل الصحفي في تقنية (الجات جي بي تي) حيث جاءت في المرتبة الاولى بواقع تكرار 91 وبنسبة 49.3% وهذا يشير الى ان الصحفيين يعتمدون على (الجات جي بي تي) بأخذ المعلومات سواء كانت في كتابة المقال الصحفي والتحقيق الاستقصائي وذلك لدعم فكرة

الكاتب في بعض التفاصيل التي يحتاجها عند كتابة موضوعاته في هذا المجال , وتلي ذلك الصحافة المسموعة وقد سجلت نسبة33.5% بمعدل تكرار 53 من عينة البحث , اما الصحافة المرئية فقد سجلت نسبة 19.5% بتكرار 44 من عينة البحث الكلية, وقد يعود هذا الاستخدام (CHAT GPT) الى الامورالفنية التي لا يمتلكها الصحفي في مجال الصحافة المسموعة والمرئية , أما في مجال الكتابة في المواقع الالكترونية جاءت بنسبة 14.6% وبتكرار ٣٣ , وتليها الكتابة في ادارة وتحليل المحتوى وبنسبة 1.3% وبتكرار٣ وهي نسبة قليلة جداً ويمكن تفسير ذلك ان الصحافة الرقمية لا زالت في بدايتها عند الصحفيين العراقيين لان التحرير الرقمي يتطلب مهارات عالية التقنية في الذكاء الاصطناعي (CHAT GPT)

جدول رقم (5) يبين مدى استخدام تطبيقات (الجات جي بي تي)في العمل الصحفي

الاستخدام	التكرار	النسبة%	المرتبة
دائماً	86	%38.1	المرتبة الاولى
احياناً	83	%36.7	المرتبة الثانية
لااستخدمه	31	%13.7	المرتبة الثالثة
نادراً	26	%11.5	المرتبة الرابعة

اما في مجال استمرارية استخدام تطبيقات (الجات جي بي تي) تشير النتائج في الجدول أعلاه ان الصحفيين العراقيين يعتمدون بشكل دائم على هذه التقنيات وذلك بنسبة 38.1% وبتكرار (86) من مجموع عينة البحث، اما درجة الاستخدام احيانا جاءت بتكرار 36.7% وبتكرار 83 من عينة البحث , وجاءت(عدم الاستخدام كليا) بتكرار 31وبنسبة13.7% وهذا مؤشر واضح على عدم الاعتماد الكلي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الا في حالة الضرورة التي يجد الصحفي العراقي انه بحاجة الى معلومة تدعم الكتابة الصحفية او التحرير الصحفي ,
وبالرغم من انتشار عالم الفضاء الالكتروني وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الا ان العراق لا يزال في مراحله الاولى باستخدام هذه التقنيات مقارنة بالدول المتقدمة , المتابعة والاستخدام والاستفادة من هذه التقنيات محدودة ولم تكن بالقدر الكافي الذي يدعم ويطور العمل المهني بالمهارات والامكانيات المتعددة في فنون الكتابة الصحفية.

جدول رقم (6) يبين مدى امتلاك الصحفيين العراقيين للخبرة في التعامل مع الجات جي بي تي في عملهم الصحفي

درجة الخبرة	التكرار	النسبة %	المرتبة
امتلك خبرة بدرجة متوسطة	99	%43.8	المرتبة الاولى
امتلك خبرة بدرجة ضعيفة	64	%28.3	المرتبة الثانية
لاامتلك خبرة	33	%14.6	المرتبة الثالثة
امتلك خبرة بدرجة كبيرة	30	%13.3	المرتبة الرابعة

اما في مجال الخبرة الصحفية التقنية التي يعتمدها الصحفي العراقي في الكتابة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي قد جاءت امتلاك الخبرة بدرجة متوسطة في المرتبة الاولى بتكرار 99 وبنسبة 43. 8% , وجاءت في المرتبة الثانية فئة الصحفيين الذين يمتلكون الخبرة بدرجة ضعيفة بتكرار 64 وبنسبة 28.3% , كما تلتها في المرتبة الثالثة فئة الصحفيين الذين لايمتلكون خبرة بتكرار 33 وبنسبة 14.6% , وجاءت في المرتبة الاخيرة فئة الصحفيين الذين يمتلكون خبرة بدرجة كبيرة بتكرار 30 وبنسبة 13.3%

ويتضح ان هذه اشارة واضحة على ان الصحفيين العراقيين يمتلكون قدر معين من الخبرات لأستخدام لـ(الجات جي بي تي) وربما تعود لعوامل متعددة أهمها عدم اهتمام الصحف سواء أكانت الصحف المكتوبة أم المواقع الاعلامية الاخرى على الجانب التطبيقي (الجات جي بي تي) ومن الواضح ان هناك تحديات كبيرة في مجال العمل الصحفي سواء كانت تحديات علمية او مهنية, كتأهيل الصحفيين في المؤسسات الاعلامية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي , فضلا عن المخاوف الاخلاقية المتعلقة في المصداقية والحقوق الفكرية

جدول رقم (7) يبين الموضوعات التي يعتمد عليها الصحفي العراقي عند استخدامه الجات جي بي تي في العمل الصحفي

الموضوعات	التكرار	النسبة%	المرتبة
جمع البيانات والمعلومات	126	%55.8	المرتبة الاولى
تحرير الاخبار والتقارير الصحفية	100	%44.2	المرتبة الثانية
تحرير وكتابة النصوص الصحفية	82	%36.3	المرتبة الثالثة
التدقيق اللغوي	51	%22.6	المرتبة الرابعة
تحليل المعلومات وتلخيصها	41	%18.1	المرتبة الخامسة

انتاج الصور والفيديوهات	36	%15.9	المرتبة السادسة
ترجمة الاخبار والمحتوى الاعلامي	34	%15	المرتبة السابعة
الاستخدم	31	%13.7	المرتبة الثامنة
اعداد المحتوى الاعلامي	29	%12.8	المرتبة التاسعة

اما الموضوعات التي يعتمد عليها الصحفي العراقي في حالة استخدامه (جات جي بي تي) في العمل الصحفي فكانت اجابات المبحوثين على الخيارات المتعددة , فقد جاءت (جمع البيانات والمعلومات) الصحفية من (جات جي بي تي) بنسبة 55.8% وبتكرار (126)من مجموع عينة البحث البالغة 226 والتي تشكل اولوية كبيرة في مجال العمل الصحفي نظرا لاهمية هذه الموضوعات والبيانات في تغطية الاحداث الجارية في العراق والتي تعكس واقع السياسي والخدمي في العراق, أما(تحرير الاخبار والتقارير) جاءت في المرتبة الثانية والتي بلغة 44.2% وبتكرار (100) من عينة البحث وهذه الموضوعات تشكل محور العمل الصحفي واحد الفنون المهمة التي يعتمدها الصحفيون في كتابة الاخبار والتقارير لتغطية كافة التفاصيل والاحداث للجمهور لغرض خلق توجهات معينة وفقا للرسالة الاعلامية التي يراد توصيلها من قبل المؤسسة الاعلامية , ثم يلي ذلك (كتابة وتحرير النصوص الصحفية), (التدقيق اللغوي) بنسة اقل على التوالي ويعد هذا امرا مهما للصحفيين في مجال التحرير اللغوي وسرعة كتابة النص وكذلك ترجمة الاخبار والمحتوى الاعلامي فهي موضوعات مهمة في العمل الاعلامي المهني لمعرفة المزيد من الموضوعات والاراء التي تكتب باللغات االمختلفة لغرض الاستفادة منها ودعم ارائهم في كتابة الاراء المتعلقة بالاحداث والاخبار الداخلية

جدول رقم (8) يبين اكثر الفنون الصحفية المستخدمة في تطبيق الجات جي بي تي في العمل الصحفي

الفنون الصحفية	التكرار	النسبة%	المرتبة
الخبر الصحفي	93	%41.2	المرتبة الاولى
التقرير الصحفي	81	%35.8	المرتبة الثانية
الحديث الصحفي	63	%27.9	المرتبة الثالثة
التحقيق الصحفي	60	%26.5	المرتبة الرابعة
المقال الصحفي	49	%21.7	المرتبة الخامسة

لااستخدم	46	%20.4	المرتبة السادسة

في الجدول اعلاه يتضح ان اكثر الفنون الصحفية التي اعتمد عليها الصحفيين العراقيين في تطبيق الجات جي بي تي هو (فن الخبر الصحفي) حيث جاء في المرتبة الاولى كأكثر الفنون الصحفية استخداماً بتكرار 93 وبنسبة 41.2% , ثم جاء من بعده (التقرير الصحفي) بتكرار 81 وبنسبة 35.8% , ثم يليه (الحديث الصحفي) و(التحقيق الصحفي) و(المقال الصحفي) بنسب اقل على التوالي , غير ان الذين (لايستخدمون اي من الفنون) فقد بلغت النسبة 20.4% وبتكرار 46 , ويتضح ان هؤلاء قد يندرجون مع الذين مارسوا المهنة عن طريق تجاربهم الذاتية .

جدول رقم (9)يبين ايجابيات استخدام الجات جي بي تي في العمل الصحفي

الايجابيات	التكرار	النسبة%	المرتبة
السرعة في انجاز العمل الصحفي	146	%64.6	المرتبة الاولى
المساعدة في جمع البيانات والمعلومات	134	%59.3	المرتبة الثانية
المساعدة في توليد افكار وموضوعات صحفية جديدة	97	%42.9	المرتبة الثالثة
تسهيل ترجمة الاخبار والمحتوى الاعلامي	75	%33.2	المرتبة الخامسة
توفير الوقت	70	%31	المرتبة السادسة
المساعدة في تلخيص المعلومات والمواد الطويلة	58	%25.7	المرتبة السابعة
دعم ادارة المحتوى على المنصات الرقمية	41	%18.1	المرتبة الثامنة
قلة الكادر والتكلفة	40	%17.7	المرتبة التاسعة
لااستخدمه	32	%14.2	المرتبة العاشرة

رفع الانتاجية	18	%8	المرتبة الحادي عشر

وعن ايجابيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أجاب المبحوثين في المرتبة الاولى بان (السرعة في انجاز العمل الصحفي) من العوامل المهمة في تغطية الحدث ونشره بنسبة 64.6% بتكرار 146 من مجموع عينة البحث وهذا يشكل عاملاً اساسياً ومهماً في انجاز العمل لتوفير الوقت الكافي ولاسيما العمل الصحفي الذي يعتمد على سرعة السبق الصحفي لغرض نشر ما هو جديد الى الرأي العام ، أما في مجال ايجابيات استخدام هذا التقنيات لغرض مساعدة الصحفي في جمع البيانات والمعلومات جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة 59.3% وبتكرار 134 وهذه اشارة جيدة عن فوائد وتقنيات الذكاء الاصطناعي , ثم تلتها (المساعدة في توليد افكار وموضوعات صحفية جديدة) في المرتبة الثالثة بواقع تكرار 97وبنسبة 42.9% , وتأتي من بعدها في المرتبة الرابعة (تسهيل ترجمة الاخبار والمحتوى الاعلامي) (توفير الوقت) (المساعدة في تلخيص المعلومات والمواد الطويلة) (دعم ادرة المحتوى على المنصات الرقمية) (قلة الكادر والتكلفة) (لااستخدمه) (رفع الانتاجية) (تحسين الجودة) بنسب أقل على التوالي وهذه كلها تعد مؤشرات ايجابية تسجل لصالح تقنيات الذكاء الاصطناعي تستخدم في مجال العمل الصحفي وتساعد على فاعلية القائم بالاتصال في كتابة الرسالة الاعلامية بشكل واضح.

جدول رقم (10) يوضح المشاكل المهنية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم لتطبيق الجات جي بي تي

المشاكل المهنية	التكرار	النسبة%	المرتبة
الخوف من الاعتماد الزائد على التقنية وتقليل فرص العمل	77	%34.1	المرتبة الاولى
ضعف التحقق من المصادر والمعلومات	45	%19.9	المرتبة الثانية
التشابه او التكرار في المحتوى المنتج	39	%17.3	المرتبة الثالثة
لااستخدمه	30	%13.3	المرتبة الرابعة

عدم تطوير الذات	23	%10.2	المرتبة الخامسة
ضعف المهارات الرقمية	12	%5.3	المرتبة السادسة

بخصوص المشاكل المهنية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم تطبيق (الجات جي بي تي) أشار الصحفيون الى ان (الخوف من الاعتماد الزائد على التقنية يؤدي الى تقليل فرص العمل) جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 34.1% وبتكرار (77) , ثم تليها في المرتبة الثانية (ضعف التحقق من المصادر والمعلومات) التي يعتمد عليها الصحفي العراقي في الاعتماد على المعلومات التي يزود بها عن طريق (جات جي بي تي) بنسبة 19.9% وبتكرار 45 ، ثم تليها (التشابه والتكرار بالمحتوى المنتج) بنسبة 17.3% وبتكرار 39، وتلتها و(عدم تطوير الذات) في المرتبة الرابعة بنسبة 10.2% وبتكرار 23، وتليها (ضعف المهارات الرقمية) بنسبة اقل وهي 5.3 ، ويتضح ان هناك مشكلات تواجه العمل الصحفي في العراق سواء كانت اعتبارات ذاتية متعلقة بعدم الخبرة المهنية والتردد من الاستفادة من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التضليل والتحقق من الاخبار الكاذبة والمعلومات المضللة وتمكين الصحفيين في التحقق من الصور والفيديوهات ومعرفة صدقها من عدمها

جدول رقم (11) يوضح المشاكل الاخلاقية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم لتطبيق الجات جي بي تي

المشاكل الاخلاقية	التكرار	النسبة%	المرتبة
احتمال وجود معلومات خاطئة او غير دقيقة	123	%54.7	المرتبة الاولى
غياب الشفافية	40	%17.8	المرتبة الثانية
حقوق الملكية الفكرية	32	%14.2	المرتبة الثالثة
لااستخدمه	30	%13.3	المرتبة الرابعة

اما بخصوص المشاكل الاخلاقية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم تطبيقات (الجات جي بي تي) التي يشير اليها الجدول اعلاه الى(احتمال وجود معلومات خاطئة او غير دقيقة) جاءت الاجابة بالمرتبة الاولى وبنسبة 54.7% بتكرار 123, وتلتها في المرتبة الثانية (غياب الشفافية), وجاءت في المرتبة الثالثة (حقوق الملكية الفكرية), كما جاءت في المرتبة الاخيرة لايستخدمون الجات جي بي تي المتمثل عددهم 30, وهذا يعني عدم ثقة بعض

الصحفيين خشيةً من وقوع بعض الاشكاليات في النشر قد تؤثر على مصداقية وحيادية الصحفي في كتابة الموضوعات الصحفية المختلفة.

.جدول رقم (12) يوضح المشاكل الفنية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم لتطبيق الجات جي بي تي

المشاكل الفنية	التكرار	النسبة %	المرتبة
عدم توفر الاحتياجات التقنية	86	% 38.1	المرتبة الاولى
قلة الخبرة	72	%31.9	المرتبة الثانية
ضعف الاتصال بالانترنت	36	%15.9	المرتبة الثالثة
لااستخدمه	32	%14.2	المرتبة الرابعة

اما عن المشاكل الفنية والمعوقات التي تعيق العمل الصحفي قد جاء (عدم توفر الاحتياجات التقنية) في مقدمة هذه المشاكل في المرتبة الاولى من بين ابرز المشاكل الفنية التي تواجه الصحفيين العراقيين عند استخدامهم لتطبيق الجات جي بي تي جاءت بتكرار 86 وبنسبة 38.1% , ثم تلتها في المرتبة الثانية (قلة الخبرة) بتكرار 72 وبنسبة 31.9% , وتلتها في المرتبة الثالثة (ضعف الاتصال بالانترنت)بتكرار 36 وبنسبة 15.9% , حسب ماذكر الجدول اعلاه هذه العوامل الفنية محتمل وقوعها في ظروف العراق الحالية بسب دخول لل(الجات جي بي تي) والمشاكل المتعلقة في الاتصال والخدمات اللوجستية التي تشكل عائقاً بالمتابعة واستخدام التقنيات بشكل مستمر.

النتائج

توصل البحث الموسوم (استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين العراقيين (الشات جي بي تي)انموذجاً –دراسة ميدانية) الى النتائج التالية

1–اتضح ان الصحفيين العراقيين في عينة البحث يستخدمون الجات جي بي تي في عملهم المهني بشكل مرتفع وبمعدل نسبة 85.8% وهذا يشير الى ان هناك توجه كبير ازاء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

2–اما في مجال الفنون الصحفية فأشارت النتائج الى ان الصحفيين العراقيين لديهم ميول اكثر لاستخدام (الجات جي بي تي) في مجال كتابة الخبر الصحفي وتحرير النصوص الصحفية فضلاً عن ذلك استخدامها في مجال الترجمة وذلك لغرض توفير الوقت الكافي في عملهم المهني لتغطية الاخبار في مختلف انواعها الفنية , اما نوع الاستخدام ان معظم الصحفيين يستخدمون (الجات جي بي تي) بشكل دائم لهذه التقنية

3-اما في مجال الخبرات الفنية بأستخدام هذه التقنية اتضح ان غالبية الصحفيين يمتلكون خبرات متوسطة في التعامل مع برنامج (الجات جي بي تي) ولهذا يحتاج الى تطوير قدراتهم في هذا المجال الفني من خلال دورات تدريبية متتالية , الذي يساعدهم في كتابة النصوص التي تساعدهم في العمليات التحريرية

4-اتضح من خلال البحث ان هناك عدد من الايجابيات لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (الجات جي بي تي) المتضمنة في سرعة انجاز الموضوعات وجمع المعلومات , والتي قد تساعد على اشباع حاجات الصحفيين من خلال هذه الاستخدامات المتنوعة ,على الرغم من وجود انخفاض بسيط في تحسين جودة المحتوى

5-تشير النتائج الى ان نسبة 34.1% من الصحفيين العراقيين لديهم تردد او مخاوف من الاعتماد بشكل كلي على تقنية الجات جي بي تي وقد يشكل مصدر قلق لهم من احتمال وجود معلومات خاطئة او غير دقيقة مما يؤثر على مستوى الثقة والدقة في المحتوى المقدم من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي

5-اما في المجال التقني لوحظ ان نسبة 38.1% من الصحفيين العراقيين لديهم مشكلة واضحة في مجال الامكانات او القدرات التقنية في استخدام الجات جي بي تي وهذا يؤثر بشكل كبير على العمل المهني في مجال التحرير الصحفي بانواعه المختلفة ويقلل من الامكانات الصحفية في متابعة وتطوير القدرات الانتاجية بشكل افضل يتناسب مع تطورات العصر في مجال استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في العمل الاعلامي

الاستنتاجات

من خلال تحليل نتائج البحث ودراسة البيانات تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتي هي

1-ان تقنيات الذكاء الاصطناعي المتمثلة بأستخدام (الجات جي بي تي) اصبحت جزء مهم من متطلبات العمل الاعلامي وخصوصاً في مجال الصحافة المكتوبة وهو امراً طبيعياً بسبب التحولات السريعة التي حدثت للعراق في مجال التقنيات الرقمية

2- توصل البحث الى ان الصحفيين العراقيين لديهم قدر معين من الخبرات وبحاجة مع مرور الزمن يمكن لهم ان يزيدوا قدراتهم المهنية والتقنية في استخدام الذكاء الاصطناعي

3-وجد ان الخبر الصحفي من الفنون الصحفية التي يعتمد عليها الصحفيين العراقيين في كتاباتهم على تقنيات (الجات جي بي تي) وذلك لسرعة التغطية وتوفير المعلومة بشكل اسرع للجمهور في تغطية الاحداث المهمة

4-على الرغم من التطور السريع في التكنولوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي هناك مقبولية واضحة في استخدام هذه التقنيات من قبل الوسط الاعلامي ولكن بحاجة الى خدمات كبيرة تتناسب مع طبيعة العمل المهني في الصحافة العراقية

5-هناك تردد ومخاوف من قبل الصحفيين العراقيين من الاعتماد بشكل كلي على تقنية الجات جي بي تي وقد يشكل مصدر قلق لهم من احتمال وجود معلومات خاطئة او غير دقيقة مما يؤثر على مستوى الثقة والدقة في المحتوى المقدم من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي

المقترحات

1-ان تعمل المؤسسات الصحفية العراقية على رفع مستوى الخبرة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبالخصوص الشات جي بي تي من خلال الورش التدريبية والندوات والتطوير المستمر وكذلك ادخال الدورات التدريبية

2- استحداث مناهج دراسية لتأهيل طلبة كليات واقسام وفروع الاعلام على مفاهيم الذكاء الاصطناعي وتدريبهم على الممارسة المهنية

3- دعوة المؤسسات الاعلامية والاكاديمية ولاسيما التي كانت منها في ضمن عينة البحث الى وضع استراتيجية تساهم في صياغة ابعاد شاملة لعملية ادخال الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الصحفي على ان تشمل هذه الاستراتيجيات احدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وجعلها قابلة للتكيف مع المستحدثات التكنولوجية

قائمة المراجع

المصادر الاجنبية

1-Graefe(2016). *Guide to automated journalism* .
New York, NY: TOW Center for Digital from تم الاسترداد من .
https://www.cjr.org/tow. Retrieved
.guide_to_automated_journalism.ph
& ,.(2014) G The parable of Google Flu: traps) D., Kennedy, R., King,
2- .Vespignani, A Lazer
.1205-1203 الصفحات ، *(Science, 343(6176* . big data analysis
3- .(2018) Newspaper journalists' attitudes towards robot journalism .
Daewon Kima
& ,.K. N(2017). -Ethical Challenges of Algorithmic Digital Journalism
.4 Hollnbuchner, K. Dorr
5- N. L. Latar Journalism? Springer Professional(2015) . The Robot .
.Journalist in the Age of Social Physics: The End of Human
6- Nichola *&* . *Mass*".Artificial Intelligence and Journalism" .(2019) .

.diakopuio *Communication Quarterly , Vol. 96(3), pp. 673-695*
& ,.7- P. J., Kuczerawy, A .(2016) . Employing robot journalists: Legal .
7-Valcke, P OmbeleEmploying robot journalists: Legal
implications, considerations and recommendations.. In
Companion on .Proceedings of the 25th International Conference
.(الصفحات 731-736) ، *World Wide Web*
.Contradictions in the Media Environment as Art Criticism .(2014) .Rose
.*8-International Journal of Communication, 8(1), 2*
9- Santosh Kumar Biswall(2020) Artificial Intelligence in Journalism: .
.A Boon or Bane?" Springer Nature, Singapore
10- Yanfang(2019). Is Automated Journalistic Writing Less Biased? An
Experimental Test of Human-Written Auto-Written NewsStories,
.Journalism

المصادر العربية

1-احمد بن علي الزهراني. (2025). ستخدامات الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الاخبار الزائفة والتحقق منها –دراسة ميدانية. المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام / المجلد 8 / العدد 1.

2-احمد عبد الرزاق. (2012). الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة. القاهرة: دار المعرفة.

3-احمد علي الزهراني. (2022). تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاعلامية. *https://asjp.cerist.dz/en/article/198452.39-15 (المجلة الجزائرية 1)* .

4-حسن عماد مكاوي. (2018). *الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.* القاهرة: الدرار المصرية اللبنانية.

5-رفعت البدري. (2021). *صحافة الذكاء الاصطناعي هل تساعد الصحفيين ام تهدد وجودهم* . القاهرة : دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع.

6-ريان راشد الغانمي محمد حسين عيسى. (2025). استخدامات الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الاخبار الزائفة والتحقق منها – دراسة ميدانية. *المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام , المجلد 8 , العدد 1.*

7-زكية الحسني ايوب موسى شلط. (2024). توضيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية برنامج chatGpt انموذجاً . *مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية, المجلد 12, العدد 3*، الصفحات 86-114.

8-عبد الكريم علي الدبيسي. (2023). صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والاخلاقية. *مجلة الجامعة الاسلامية بغزة للبحوث الانسانية, المجلد 31,العدد 3*، الصفحات 93-72.

9-محمد المختار الخليل. (2023). الذكاء الاصطناعي فرص وتحديات . *لباب للدراسات الاستراتيجية* ، الصفحات 2617-8753.

10-محمد حمد العتل. (2021). دور الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجحة نظر طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية , المجلد 1 العدد 1*، الصفحات 2709-5231.

11-محمود عزت اللحام. (2016). *نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري* . عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

12-مصطفى قاسم علوان العلاء صلاح. (5025). استخدامات الصحفيين العراقيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ادارة غرف الاخبار المدمجة بالمواقع الاخبارية. *الذكاء الاصطناعي في الاعلام -افاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من/4/2025 /23-34*، (الصفحات 444-423).

13-مصطفى يوسف كافي. (2015). *الرأي العام ونظريات الاتصال*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

14-وليد العشري. (2025). دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي chatgpt في تجديد الصحافة. *مجلة البحوث الاعلامية*.

15-محمد ناصر الصقري دلال بنت مبارك الهاشمية. (2017). العوامل المؤثرة في النية السلوكية لدى طلبة الدكتوراه بجامعة السلطان قابوس نحو استخدام الكتب الإلكترونية على الأجهزة الذكية باعتماد النظرية الموحدة لتقبل التكنولوجيا واستخدامها. مسقط: جامعة السلطان قابوس.

المصادر العربية المترجمة

1. 1-Al-Zahrani, Ahmed bin Ali. (2025). Journalists' Uses of Artificial Intelligence Applications in Confronting and Verifying Fake News: A Field Study. Algerian Journal of Media and Public Opinion Research, Vol. 8, No. 1.
2. 2-Abdul Razzaq, Ahmed. (2012). Digital Media and Modern Communication Technology. Cairo: Dar Al-Ma'rifa.
3. 3-Al-Zahrani, Ahmed Ali. (2022). Arab Journalists' Adoption of Artificial Intelligence Applications in Media Institutions. Algerian

Journal. Retrieved from: ASJP Platform (https://asjp.cerist.dz/en/article/198452?utm_source=chatgpt.com(

4. 4-Makawi, Hassan Emad. (2018). Communication and Its Contemporary Theories. Cairo: Egyptian Lebanese Publishing House.
5. 5-Al-Badri, Rifaat. (2021). Artificial Intelligence Journalism: Does It Help Journalists or Threaten Their Existence? Cairo: Dar Al-Nokhba for Printing, Publishing, and Distribution.
6. 6-Al-Ghanimi, Ryan Rashid & Issa, Mohammed Hussein. (2025). Journalists' Uses of Artificial Intelligence Applications in Confronting and Verifying Fake News: A Field Study. Algerian Journal of Media and Public Opinion Research, Vol. 8, No. 1.
7. 7-Shallat, Zakia Al-Hassani Ayoub Mousa. (2024). Employing Artificial Intelligence Technologies in Journalistic Editing on Palestinian Electronic News Websites: ChatGPT as a Model. Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies, Vol. 12, No. 3, pp. 86–114.
8. 8-Al-Dubaisi, Abdul Karim Ali. (2023). Artificial Intelligence Journalism and Professional and Ethical Challenges. The Islamic University of Gaza Journal for Human Research, Vol. 31, No. 3, pp. 72–93.
9. 9-Al-Khalil, Mohammed Al-Mukhtar. (2023). Artificial Intelligence: Opportunities and Challenges. Lubab Journal for Strategic Studies.
10. 10-Al-Attal, Mohammed Hamad. (2021). The Role of Artificial Intelligence in Education from the Perspective of Students of the College of Basic Education in Kuwait. Journal of Educational Studies and Research, Vol. 1, No. 1.
11. 11-Al-Lahham, Mahmoud Ezzat. (2016). Mass Communication and Media Theories. Amman: Dar Al-A'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
12. 12-Salah, Mustafa Qasim Alwan Al-Alaa. (2025). Iraqi Journalists' Uses of Artificial Intelligence Technologies in Managing Integrated Newsrooms on News Websites. In: Artificial Intelligence in Media: Horizons of Innovation and Challenges of Cultural Dialogue Conference Proceedings, pp. 423–444.
13. 13-Kafi, Mustafa Youssef. (2015). Public Opinion and Communication Theories. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
14. 14-Al-Ashri, Walid. (2025). The Role of Generative Artificial Intelligence Technology (ChatGPT) in Renewing Journalism. Journal of Media Research.

15. Al-Saqri, Mohammed Nasser & Al-Hashmiya, Dalal بنت 15-Mubarak. (2017). Factors Affecting the Behavioral Intention of Doctoral Students at Sultan Qaboos University toward Using E-Books on Smart Devices Based on the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT). Muscat: Sultan Qaboos University